جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد الثامن والثمانون/ السنة الثانية والخمسون
شعبان – ١٤٤٣هـ / آذار ٦/٣/٢٠٢٢م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢
ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com
URL: https://radab.mosuljournals.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: الثامن والثمانون السنة: الثانية والخمسون/ شعبان – ١٤٤٣هـ / آذار ٢٠٢٢م

رئيس التحرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الأَنبار/العراق
الأُستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أَحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور كلود فينتز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أَحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتورة أَسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أَحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: م.د.خالد حازم عيدان – مقوم لغوي/ اللغة العربيَّة

م.م.عمَّار أَحمد محمود – مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزيَّة

المتابعة:

مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـويـات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
التنكير والتعريف بـ(أل) في القراءات القرآنية مقاربة دلالية شرمين نجم الدين رشيد الريكانيّ و محمد إسماعيل المشهدانيّ	1- 48
الوعي بتاريخ اليونان القديم في الشعر الجاهلي- ذو القرنين أنموذجاً – إسلام صديق حامد و باسم إدريس قاسم	49- 68
جهود المستشرق آرثر آربري في ترجمة القرآن محمود أَحمد البرواري و فارس عزيز حمودي	69- 86
أَبْنِية الأفعال المُجردة ودلالاتُها في سُورة المائدة علي محمود الشرابي وهلال علي محمود	87- 123
الأفعال الكلامية عند اوستين وسيرل دراسة وصفية تمارة نبيل اليامور و آن تحسين الجلبي	124- 141
رسالة الخليفة علي بن ابي طالب إلى ابنه الحسن (رضي الله عنهما) عند انصرافه من صفين إيمان خليفة حامد الحيالي	142- 167
البنية الحجاجية في رواية جحدر والأسد لطلال حسن رفل حازم العجيلي و أَحمد عدنان حمدي	168- 186
ألفاظ الزمن في شعر قيس بن الملوح واثق شاكر و نهى محمد عمر	187- 220
الاستلزام الحواري في شخصيات رواية (سر الشَّارد) لعبدالله عيسى السلامة زياد طارق الحاصود و أَحمد عدنان حمدي	221- 248
الحركة في الخطاب القرآني . سياقاتها وأَنواعها صالح ملا عزيز وفضيلة أَحمد سعيد	249- 287
مصطلحات علم البديع في شرح ديوان ابي تمام للخطيب التبريزي(502هـ) أحمد سليمان الكوياني و أحمد يحيى الدليمي	288- 313
الاستهلال في شعر حسان بن ثابت صلاح نجم الدين بابان	314- 344
التشبيه المركب في كتاب مداواة النفوس وتهذيب الأخلاق لابن حزم الأندلسي (ت: 456هـ) علي عبد علي الهاشميّ و شيماء أحمد محمد	345- 381
تقانات الهجاء في شعر ابن ميّادة المرّيّ جاسم إلياس أحمد الأَحمد	382- 414
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
الدور السياسيّ للوعاظ في بغداد – محي الدين ابن الجوزيّ (ت: 656هـ/1258م) أَنموذجًا أَشرف عزيز عبد الكريم و شكيب راشد بشير	415- 448
دور حزب الاستقلال في مجلس النواب المغربي اثناء المدة (1984-1992) كريم سالم حسين البدراني و رابحة محمد خضير	449- 466
البطائح في جنوب العراق دراسة في تكوينها و واقعها الاقتصادي (صدر الإسلام – نهاية العصر العباسي الأَوَّل) أَحمد عبيد عيسى عبيد	467- 480
ملكات مملكة بيت المقدس الصليبية وأَدوارهنَّ السياسية 492هـ/1098م- 583هـ/1187م	481- 515

ثورة خطَّاب الجعفريّ	
بحوث الآثار	
استعمال الأَبنية الفعلية الأَكدية من الصيغة الثانية المضعفة في قصة الخليقة البابلية (دراسة احصائية) المعتصم بالله رمضان عبدالله و أمين عبد النافع أمين	548 -516
بحوث المعلومات والمكتبات	
المتطلبات الوظيفية للبيانات الاستنادية للموضوعات FRSAD ومدى جاهزية المكتبات الأكاديمية المحلية للعمل الاستنادي في البيئة الشبكية إسماء غانم رمضان و رفل نزار عبدالقادر الخيرو	597 -549
بحوث الفنون الجميلة	
موقف شوبنهاور من الفنون الجميلة زهراء أمجد الطربة و صباح حمودي نصيف	618 -598
بحوث الشريعة والتربية الإسلاميَّة	
نماذج من ترجيحات الإمام ابن عرفة (ت803هـ) في تفسيره لسورة البقرة في الآيات (14،15)،(30)،(35)، أنموذجًا جمعًا ودراسةً- أسماء إبراهيم خليل و فارس فاضل موسى	641 -519

CC BY

مصطلحات علم البديع في شرح ديوان أَبي تمام للخطيب التبريزي(502هـ)

أَحمد سليمان الكوياني * و أَحمد يحيى الدليمي *

تأريخ التقديم: 2020/9/23 تأريخ القبول: 2020/11/14

المستخلص:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أَمَّا بعد: فقد جاء هذا البحث الميسر ليبين دور الخطيب التبريزي المتوفى سنة (502هـ) –رحمه الله– إِذ ذكر بعضاً من مصطلحات علم البديع في شرحه لديوان أَبي تمام.

وقد جاء ترتيب البحث كالنحو الآتي، إذ ذكرتُ فيه المصطلحات حسب الترتيب الهجائي لسهولة وصول المتلقي إِليها، والمصطلحات كالآتي: التشبيه، والتعريض، والاستعارة، والكناية، والمجاز.

ثم تناول البحث ذكر المصطلح (لغة) وكان معجم (لسان العرب) هو المعوّل عليه، وذلك لشموليته وتنوع استعراضه لجذر الفعل، ثم ذكرت تعريف المصطلح اصطلاحياً، وبالاعتماد على معاجم النقد والبلاغة. ومن ثم تأصيل المصطلح من الجاحظ (255هـ)إِلى عصر الخطيب التبريزي(502هـ)، والى عدد من النقّاد الذين جاءوا بعده؛ وذلك ليتبين لنا رأى التبريزي وسعيه في استعراض تلك المصطلحات ومدى موافقته او اختلافه مع سابقيه، علماً أنّه كان يذكر المصطلح النقدي أو البلاغي دون التوسّع فيه أو حتى إعطاء تعريف له أو تحديد نوعه أو ذكر أحد فروعه. وهذا ما سنلاحظه وسنجده إن شاء الله من خلال هذا البحث، ومن الله التوفيق.

* طالب ماجستير/قسم اللغة العربية/كلية الآداب/جامعة الموصل .

* أُستاذ مساعد/ قسم اللغة العربية/كلية الآداب/جامعة الموصل .

الكلمات المفتاحية: علم البديع، التورية، التصوير، الجناس.

التوريـــــــــــة

في اللغة : ((والتورية إخفاء الخبر وعدم اظهار الشر، تقول: وريته تورية))[1].

وفي لسان العرب : احتوت التورية بمدلولها اللغوي معانٍ كثيرة، فقد جاءت بمعنى، وريت الخبر أي صار ورائي وسترته أي اخفيته، واظهرت خلافه[2].

ومن هنا يمكن القول ان التورية اخذت معناها ودلالتها الاصطلاحية من معناها اللغوي، وهي في علم البديع أي في الاصطلاح وهي ((ان تكون اللفظة تحتمل معنيين فيؤخذ بأَظهرهما والمراد الاخر وانما ورّيَ بالظاهر عنه ومثاله. من قبله في كهف ووده في رقيم، وكلَّما نظر نظرة في بدر وجهه قال: إِنِّي سقيم)) [3].

وذكر:

يا عاشقيه تمتعُوا بعذارهِ من قبلِ انْ يأتيَ السّوادُ الاعظم[4]

أي يكون للفظ معنيان احدهما قريب والثاني بعيد، والبعيد هو المقصود كقول الوراق (695ه):

اصـــونُ اديـــم وجهـــي عـــن أنـــاسٍ لقـــاءَ المـــوتِ عنْـــدهمْ الاديـــبُ

وربُّ الشِّـــعرِ عنْـــدهمْ بغـــيضَ ولَـــو وافـــى بِـــهِ لهـــم حبيـــبُ

فالمعنى القريب للفظ حبي المحبوب، والبعيد حبيب بن اوس (أبو تمام) وهو

---

(1) كتاب العين، تصنيف الخليل بن احمد الفراهيدي (ت170ه)، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003 : 4 / 366

(2) ينظر: لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين بن مكرَّم بن منظور الانصاري الافريقي (ت711ه)، دار صادر، بيروت، ط3، 1414ه : 7 /183

(3)معالم الكتابة ومغانم الإصابة، عبدالرحيم بن علي ابن شيت القرشي، تعليق: الخوري قسطنطين الباشا المخصلي، المطبعة الأدبية، بيروت، 1913: 85. وينظر: مفتاح السعادة ومصباح السيادة، احمد بن مصطفى الشهر بطاش كيري زاده، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1985: 456

(4) المصدر نفسه: 85.

المقصود[1].

اما ذكر التورية عند النقاد، فقد ذكرها الجاحظ (255ه) عندما قال ((وانما سمّى الله عزَّ وجل الكافرَ في باطنه المورّى بالإيمان، والمستتر بخلاف ما يستر بالمنافق، على النافقاء والقاصعاء، وعلى تدبير اليربوع في التورية بشيء عن شيء)) [2].

اما ابن رشيق القيرواني (456ه) فقد ادخلها ضمن الإشارة وقرنها بالكناية بدليل قوله ((واما التورية في اشعار العرب فانما هي كناية)) [3].

اما التبريزي (502ه) فقد ذكر التورية، وبمعناها ومفهومها الاصطلاحي اثناء شرحه لديوان ابي تمام ومنها في البيت الاتي:

جَهْميّةُ الاوصافِ الا انهم قد لقبوها جوهر الأشياء

قال ((وهذا ضرب من صناعة الشعر يسميه أصحاب النقد التورية)) [4].

وهنا أراد ذكره الطائفة من المتكلمين، ومن شأنهم ان يتكلموا في الجوهر والعرض فأوهم السامع انه أراد الجوهر المستعمل عند أصحاب الكلام، وانما أراد بـــ(الجوهر) الذي هو الشيء ورونقه وصفاؤه[5].

وذكر البيت الاتي:

سيبْتعِثُ الركابَ وراكبيها فتى كالسيف هجعتُه غرارُ

ذكر (السيف) ثم بعدها ذكر الغرار، واراد هاهنا النوم الطويل الثقيل. وللسيف

---

(1)معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، مجدي وهبة، وكامل المهندس، مكتبة لبنان، ط2، 1984: 126.

(2) الحيوان، ، تحقيق: عبدالسلام هارون، مطبعة البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط2، 1965: 279/5-280.

(3)العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ، تحقيق: محمد محي الدين، دار الجيل، ط5، 1981: 311/1.

(4)ديوان ابي تمام بشرح الخطيب التبرزي، تحقيق: محمد عبده عزام، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط4، 1951: 31/1-32.

(5) ينظر: ديوان ابي تمام بشرح الخطيب التبريزي: 31/1-32.

غرار وهذا ما قصده الطائي. لأن الهجع هو النوم. والغرار هو النوم الثقيل، فقد ذكر في البيت الثاني من نفس القصيدة، ان الكرام قد انقرضوا وانه من سيحي الاشراف والسادة من القوم ويأتي الجود والكرم، اما قليل النوم فهذه دلالة على التيقظ والدهاء والذكاء[1].

وذكر البيت الاتي:

بنُو كُلِّ مشبوحِ الذّراعِ إذا القنا ثنتْ اذرُعَ الابطالِ وهي معاصِمُ

جاءت التورية هنا لها معنيان، المعصم من اليد وهذا معنى (معاصِم) أو الاذرع القوية أي هم بنو كل رجل ذراعه عريضة شديدة إذا أراد بها حمل السلاح، وذلك لأن الرجال تستعمل المعصم كثيراً[2].

فالتورية عند التبريزي هي مدى تمكن الاديب من إخفاء المعنى ويأتي الاخفاء أمَّا خوف الإفصاح عنه، فيعمد إلى ان يوريه بمعانٍ تفهم من خلال السياق. ومن هنا يمكن ان نفهم مدى فائدة وجمال التورية إذا انها ((من يفتح باب التأويل ويفسح المجال للتفسيرات المتعددة؛ لأن الطاقة الدلالية للألفاظ تستغل في التورية خير استغلال))[3] وأسماه الكلاعي (542ه) بالمورّي[4].

وكذلك ذكرها ابن منقذ (584ه) وقال عنها ((اعلم ان التورية هي ان تكون الكلمة بمعنيين، فتريد احدهما، فتورى عنه بالآخر)) [5].

وأدخلها السكاكي (626ه) في باب ((الايهام)) [6].

---

(1) ينظر: المصدر نفسه: 155/2.

(2) ينظر: ديوان ابي تمام بشرح الخطيب التبريزي : 181/3.

(3) المفصل في علوم البلاغة العربية المعاني – البيان – البديع، عيسى علي العاكوب، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة حلب، 2000: 576.

(4) احكام صنعة الكلام، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1966: 188.

(5) البديع في نقد الشعر، تحقيق: د.أحمد احمد بدوي، ود. حامد عبدالمجيد، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، 1960: 6.

(6) مفتاح العلوم، ، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1987: 427.

وأَدخلها ابن الاثير (637ه) في باب ((المغالطات المعنوية)) [1].

التعجـــــــب

في لغة :عجب عجباً وأَمر عجيب قال الخليل بينهما فرق اما العجيب فالعجب، واما العجاب جاوز حد العجب، مثل الطويل والطول[2].

وكذلك ايضا: العُجْبُ والعَجَب: انكار ما يرد عليك لقلة اعتياده، وجمع العجب. اعجاب. وشدة التعجب تسمى الاستعجاب، واعجبه الامر ومما يتعجب منه يسمى العجيب، والعجب الرجل المزهو، والمصدر التعجب[3].

امَّا في الاصطلاح: هو ((استعظام أَمر ظاهر المزية خافي السبب وله صيغتان (ما افعله، مثل ما اجمل الروض وافعل به مثل اجمل بالروض))[4].

وقد ذكره ابن فارس(395ه) قال ((فتفضيل شخص من الأشخاص أو غيره على اضرابه بوصف. كقولك ((ما احسن زيداً وفي كتاب الله جل ثناؤه چ ک ک گ گ گ چ[5] وكذلك قوله جل ثناؤه چ ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ چ[6] وقد ذكره ضمن باب معاني الكلام))[7].

أَمَّا عند التبريزي (502ه) فقد ذكره في شرحه لديوان ابي تمام وذكره في البيت الاتي:

أَحْسِنْ بأَيِّامِ العقيق وأَطْيبِ والعَيْشُ في إِظْلالِهنّ الُمعْجِبِ

العقيق اصل الوادي، وقوله (احسن بأيام العقيق) اظهر التعجب والاندهاش

(1) المثل السائر في ادب الكاتب والناشر، ، قدمه وعلق عليه، د. احمد الحوفي، د.بدوي طبانه، دار النهضة، مصر، الفجالة، القاهرة، ط2: 80/3.

(2) ينظر: العين : 3 / 98

(3) ينظر: لسان العرب : 580/1

(4) معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، مجدي وهبة: 110.

(5) سورة عبس، الآية: 17.

(6) سورة البقرة، الآية: 175.

(7)الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، عنيت بتصحيحه ونشره: المكتبة السلفية لمؤسسيها محي الدين الخطيب وعبدالفتاح، مطبعة المؤيد، القاهرة، 1910: 158.

لأَمر عظيم، وجاء الشاهد بصيغة الجملة الفعلية للتعجب القياسي. وهذا هو ما قاله علماء النحو واللغة وواكب عليه النقاد والبلاغيون[1]. وهنا ذكر التبريزي التعجب بمعناه المتداول الذي اصطُلِح عليه ، وقد ذكره في البيت التالي ولكن مفهوم اخر وهو المتضمن معنى التعجب والبيت هو:

أبْدَتْ أسى أنْ رأتني مُخْلِسَ القُصَبِ وآلَ ما كانَ مِنْ عُجْبٍ إلى عَجَبِ

وقد انابها العجب ان رأتني مخلس الشعر أي قد أصيب شعري بالشيب والبياض بعد ما كان اسوداً عندها، وهنا ومع ذلك أصابها الحزن والانكسار[2] وجاءت صيغة التعجب هنا بمعناها المتداول المعروف لمن اعتاد الشيء ثم تغير لسبب ما، فالشيب لا يأتي ويصيب الرأس دون المرور بتجارب تعمل على صقله وإدخال المرء تحت ظروف قاهرة وتحت وطاة تجارب الحياة 0

وقال ايضاً:

مُلِّئَتْكَ الاحسَابُ أيُّ حياءٍ وحَيا أزمةٍ وحَيَّة وَاد !

قال ما الحياء الذي فيك؟ أي انه يتعجب من حيائه الذي هو فيه ممزوجا بالاستفهام . وجاء التعجب والاندهاش مفهوم من السياق والمعنى الذي قاد المتلقي المخاطب إلى جوٍ من التعجب والاسئلة المحتاجة الى اجابة 0[3].

فالتبريزي يتفق مع سابقيه من ان التعجب يفيد الاندهاش والاستغراب دون ان يفصل به او يبين شيئا من انواعه 0

كما ذكره الوطواط (573ه) قال ((تكون هذه الصنعة بأن يظهر الشاعر في احد ابياته تعجبه وحيرته من شيء من الأشياء)) [4].

كقول الشاعر:

---

(1) ينظر: ديوان ابي تمام بشرح الخطيب التبريزي: 92/1.

(2) ينظر: المصدر نفسه: 109/1.

(3) ينظر: ديوان ابي تمام بشرح الخطيب التبريزي : 365/1.

(4)حدائق السحر في دقائق الشعر، ترجمة: إبراهيم امين الشواربي، تقديم: احمد الخولي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، 2009: 189.

أيـــا شَـــمْعاً يُضـــيُء بـــلا انطفـــاء ويـــا بـــدراً يلـــوحُ بـــلا محـــاق

فأنـــتَ البـــدرُ مـــا معنـــى انتقاصـــي وانت الشَّـــمع مـــا ســـببُ إحتراقـــي

اما الرازي (606ه) فجعله ضمن اقسام النظم وأورد نفس البيتين الذين استشهد بهما الوطواط[1].

التصويـــــــــــر

في اللغةً: (صوّر) في أسماء الله تعالى، المصور، وهو الذي صور جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة خالصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها، وصور الفعل وصوره الله صورة حسنة فتصور. ومنه في التنزيل ((وَصَوَرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ))، والصّوّار: الرائحة الطيبة[2].

امّا في الاصطلاح : ((استحضار صورة الشيء ليكون قريباً أو معروضاً عرضاً فنياً بديعاً يوحي بالمعنى ويؤثر في النفوس)) [3].

ويعد الجاحظ (255ه) اول من اهتم به قال ((فإنما الشعر صناعة وضرب من النسيج وجنس من التصوير)) [4]. وكأنّه قرن الشعر بالتصوير لما له من وقع وتأثير في المتلقي.

وورد المصطلح عند ابن طباطبا (322ه) بلفظة (صورة) واستعمله في تشبيهات ومنها ((تشبيهه الشيء بالشيء صورة، ولوناً، وحركة، وهيئة))[5].

أَمَّا قدامة (337ه) فقال ((المعاني للشعر بمنزلة المادة الموضوعة والشعر منها كالصورة،)) [6].

---

(1) نهاية الايجاز عن دراية الاعجاز، تحقيق: نصر الله حاجي مفتي اوغلي، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 2004: 180.

(2) ينظر: لسان العرب : 1 / 31

(3)معجم النقد العربي القديم، د. احمد مطلوب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1989: 348/2.

(4) الحيوان: 132/3.

(5) عيار الشعر، تحقيق: عبدالعزيز ناصر المانع، دار العلوم للطباعة والنشر، 1985: 27.

(6) نقد الشعر، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، مصر، مكتبة المثنى، بغداد، 1963: 17

أَمَّا التصوير عند التبريزي (502ه) فقد ذكره اثناء شرحه لديوان أَبي تمام وفي البيت الاتي:

أَلمْ ترَ آرامَ الظِّبَاءِ كأَنَّمَا وأتْ بِي سيِّدَ الرَّحلِ والصُّبْحِ أَدْرَعُ؟

ما قام به أبو تمام في هذا البيت يسميه اهل المعاني التصوير ، لانه أراد ان يبين نفور صديقه وصاحبه من الشيب المختلط به، ولم يكترث بهذه العبارة، وانما استحضر ما هو يمكن ان يراه المتلقي للعيان، اذ الظباء عندما رأتني عند اختلاط نور (الصبح والمساء) جزعت وهربت، وجزع ظبي الوحش عندما رآني، وحتى ظبي الانس نفر وهرب مني.

وهنا يصور نفور وهروب النساء من شيب الرأس إذا رأينه في الشخص[1]. ومهما ((يكن فقد كان ابي تمام يحاول ان يبتكر في الصور وان يغرب فيها..... وان الانسان ليخيل اليه كأنما اصبح الشعر عنده ضرباً من لوحات الرسامين، فهو معني دائماً بالتصوير، مشغوف بكل خيال نادر طريف)) [2].

وذكر ابن الاثير (637ه) التصوير قائلاً: ((ان فائدة الكلام الخطابي هو اثبات الغرض المقصود في نفس السامع بالتخييل والتصوير حتى يكاد ينظر اليه عياناً، الا ترى حقيقة قولنا: (("زيد اسد "هي قولنا (زيد شجاع) لكن الفرق بين القولين في التصوير والتخييل، واثبات الغرض المقصود في نفس السامع؛ لأنَّ قولنا "زيد شجاع" لا يتخيل منه السامع سوى انه رجل جريء مقدام، فاذا قلنا "زيد اسد" يخيل عند ذلك صورة الأسد وهيئته وما عنده من القوة ودق الفرائس.... واعجب ما في العبارة المجازية انها تنقل السامع عن خلقه الطبيعي في بعض الاحوال حتى انها ليسمح بها البخيل، ويشجع فيها الجبان، ويحكم بها الطائش المتسرع، ويجد المخاطب بها عند سماعها نشوة كنشوة الخمر، حتى إذا قطع عنه ذلك الكلام افاق وندم على ما كان من

(1) ينظر: ديوان ابي تمام بشرح الخطيب التبريزي: 322/2.

(2) الفن ومذاهبه في الشعر العربي، د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط10، 1960: 239.

بذل حال، أو ترك عقوبة، أو اقدام على امر مهول)) [1].

التضميـــــــــن

في اللغةً: الضمين: الكفيل. ضمن الشيء ضمأ، وضمنه إياه: كفله، وضامن فهو مضمون، وضمن تضمنه ومنه قولهم: مضمون الكتاب كذا وكذا. اما معنى المضامين: ما في بطون الحوامل. والمضمن من الشعر: ما ضمنته بيتاً، وقيل مالم يتم معاني قوافيه الا بالبيت الذي يليه[2].

وفي الاصطلاح : ((هو تعلق معنى اخر البيت بأول البيت الذي يليه)) [3] أي لا يكون ((بيت الشعر تاماً بنفسه، مستقلاً عما قبله وبعده من ابيات)) [4]، والتضمين من المصطلحات التي كثرت مفاهيمها في الساحة النقدية، فقد ذكره الخليل (170ه)، اذ وجدناه يقول ((والمضمن من الشعر مالم يتم معنى قوافيه إلّا في الذي قبله أو بعده)) [5].

وذكره الاخفش (215ه) ولم يعده عيباً[6].

وعده ابن المعتز (296ه) من محسنات الكلام، كما لم يعده عيباً وقال عنه ((حسن التضمين: هو ان يضمن الشاعر شيئاً من شعر الغير في شعره. ومثاله[7]:

---

(1) المثل السائر : 1 / 88_89.

(2) ينظر: لسان العرب : 11 / 590

(3) مفتاح العلوم: 576.

(4) المعجم الشامل في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها، محمد سعيد اسبر وبلال جنيدي، دار العودة، ط1، 1981: 301 وينظر: المعجم الادبي، جبور عبدالنور، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1984: 70.

(5) كتاب العين : 3 / 26

(6) كتاب القوافي، تحقيق ، احمد راتب النَّفاخ، دار الأمانة، مطابع دار القلم، بيروت، لبنان، ط1، 1974: 70.

(7) كتاب البديع، تحقيق: عرفان مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 2012: 81-82.

عُـــودُ لِمَـــا بِـــتُ ضَـــيفاً لَـــهُ أقرأُصـــــه بُخـــــلاً بياسِـــــيْنِ

فَبِـــتُّ والأرضُ فِـــراشُ وقَـــد غنَّـــتْ (قِفـــا نبْـــك) مَصَـــاريْنِي

نلاحظ ان الشاعر قد أورد تضميناً لمطلع (قفا نبك) لامرئ القيس.

أَمَّا المرزباني (384ه) فقد عده من عيوب القوافي قال :((والتضمين هو بيت يبنى على كلام يكون معناه في بيت يتلوه من بعده مقتضياً له))[1] كقول الشاعر :

وَسَـــعْدٌ وسَـــائلُهُمْ والرَّبـــابُ وسَـــائلُ هـــوازنَ عنَّـــا إذا مَـــا

لقينـــــاهم كيـــــف نعلـــــوهم بـــــواترَ يَفْـــرين بَيْضـــاً وهَامَـــا

اما الرماني (384ه) فقد أورد له باباً اطلق عليه (باب التضمين) وقال ((تضمين الكلام هو حصول معنى فيه من غير ذكر له باسم أو صفة هي عبارة عنه، والتضمين على وجهين: احدهما ما كان يدل عليه الكلام دلالة الاخبار، والأخر ما يدل عليه دلالة القياس)) [2].

اما العسكري (395ه) فجعله في الشعر شيئان مرتبط احدهما بالاخر، قال ((التضمين ان يكون الفصل الأول مفتقراً إلى الفصل الثاني والبيت الأول محتاجاً إلى البيت الثاني)) [3].

وأضاف ايضاً ((استعارتك، والابيات من شعر غيرك، وادخالك إيّاه في اثناء ابيات قصيدتك تضميناً)) [4].

ونجد في كلام العسكري انه حدد تعريفه من الناحية العروضية ومن الناحية البلاغية. ويمكن القول ان للتضمين وظيفتين هما: عروضية وبلاغية 0

(1) الموشح، مآخذ العلماء على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر، تحقيق : علي محمد البجاوي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، 1965: 19

(2) النكت في اعجاز القرآن: 102.

(3) كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط2، 1971: 42.

(4) كتاب الصناعتين : 42 .

وآثر الباقلاني (403ه) ما قاله الرماني [1].

اما ابن رشيق القيرواني (456ه) فهو عنده من الناحية العروضية ((ان تتعلق بالقافية أو لفظة مما قبلها ما بعدها)) [2].

((قصدك إلى البيت من الشعر أو القسيم فتأتي به في اخر شعرك أو في وسطه كالمتمثل)) [3].

وقد عرفه التبريزي (502ه) من ناحيتين:

العروضية: فقال ((هو ان تتعلق قافية البيت الأول بالبيت الثاني لقول النابغة[4]:

وهُمْ ورَدوا الجِفَارَ علَى تَمِيْمٍ وهُم أصحابُ يومِ عُكاظَ إنِّي

شَهِدتُ لهم مَوارِدَ صادقاتٍ شَهِدنَ لَهُم بِصدْقِ الودِ منِّي

وبين سبب هذه التسمية في قوله ((وانما سمي بذلك لأنك ضمنت البيت الثاني معنى البيت الأول، لأن الأول لا يتم الا بالثاني)) [5].وهنا نجد التبريزي يحدد لنا التضمين عروضيا وبلاغيا 0

وقد ذكر التبريزي مصطلح التضمين وبمدلوله البلاغي عندما ذكر البيت الاتي:

إذا تذكَّرْتُكَ ذكَّرْتَنِي :((قدْ ذَلَّ مَنْ ليسَ لَهُ ناصرِ))

هذا النوع من التضمين والذي يعرفه المحدثون إذ كانوا يسمونه (استزادة). اذ كان الشاعر قديماً، يأخذ البيت المشهور والمعروف من اشعار الاخرين، فيضعه في شعره، والغاية من ذلك لأن التضمين يعد ((دالة نصية على التواصل التاريخي

(1) اعجاز القران، تحقيق: احمد الصقر، دار المعارف، مصر: 412.

(2) العمدة: 171/1.

(3) المصدر نفسه: 84/2.

(4) الوافي في العروض والقوافي، صنعة الخطيب التبريزي، عمر يحيى، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1970: 223. وينظر الكافي في العروض والقوافي:166

(5) المصدر نفسه: 223.

والادبي، بين الادباء والجناس الأدبية، وبين الأجيال الثقافية بما يمثل هوية حضارية[1] ترتحل زمنياً حاملة معها كل المؤثرات ومرجعيات الكاتب الثقافية)) [2].

ولكن هذا التضمين عند المتقدمين من النقاد عدوه عيباً لأن ((خير الشعر ما قام بنفسه، وكمل معناه في بيته، وقامت أجزاء قسمته بأنفسها، واستغنى ببعضها سكت عن بعض)) [3]. وهنا جاء التضمين عند التبريزي بمعناه الاصطلاحي البلاغي المتداول لدى النقاد وقد ذكره كل من البغدادي (517ه) ولكن لم يعرفه أو يحدد مفهومه[4] وكذلك ذكره ابن ابي الاصبع (654ه) ولكن لم يقصر التضمين على الشعر بل جعل من الشاعر ان يضمن اية أو معنى مجرداً[5]. وذكره المتأخرون مثل نجم الدين الحلبي (737ه) [6].

الجنـــــــاس

في اللغة: ((كل ضرب من الشيء والناس والطير وحدود النحو والعروض والاشياء ويجمع على اجناس[7].

اما ما جاء في لسان العرب: من كل شيء يضرب، وهو من الناس ومن الطير وحدود النحو والقروض والاشياء، والجنس أعم من النوع ومنه المجانسة

---

(1) ينظر: ديوان ابي تمام بشرح الخطيب التبريزي: 352/4.

(2) ظاهرة التضمين والاستشهاد الادبي، د.عبدالله حبيب كاظم، بحث منشور في مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مج16، ع3، 2013: 42.

(3) المصون في الادب، ابي احمد الحسن عبدالله العسكري (ت382ه)، تحقيق: عبدالسلام هارون، مطبعة حكومة الكويت، ط2، 1984: 9.

(4) قانون البلاغة في نقد النثر والشعر، تحقيق: د. محسن غياض عجيل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1981: 130.

(5) تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان اعجاز القران، تحقيق: حنفي محمد شرف، الجمهورية العربية المتحدة، 1963: 140.

(6) جوهر الكنز تلخيص كنز البراعة ، تحقيق: د.محمد زغلول سلام، المعارف، الإسكندرية، د.ط، د.ت: 262.

(7) كتاب العين: 1 / 267

والتجنيس، ويجانس يعني يشاكل[1].

امَّا في الاصطلاح فهو ((ان تتكرر اللفظة باختلاف المعنى))[2].

ومثل له بقول زياد الاعجم يرثي المغيرة بن المهلب[3]:

فانْعَ المَغيَر للمغيرةَ إذ عَدَتْ شعْواءَ مُحجرةً لنبحِ النّابحِ

وقد الف المبرد (285ه) كتاباً عنوانه ((ما اتفق لفظه واختلف المعنيين)) [4].

اما ابن المعتز (296ه) فقد عرفه ((ان تجيء الكلمة تجانس أخرى في البيت شعر وكلام، ومجانستها لها ان تشبهها في تأليف حروفها)) [5].

اما قدامة (337ه) فقد اطلق عليه المجانس ((واما المجانس فإن تكون المعاني اشراكها في الفاظ متجانسة على جهة الاشتقاق)) [6].

اما الامدي (370ه) فلم يعرفها ولكن اكتفى بذكرها في موازنته بين شعر ابي تمام وشعر البحتري[7].

بينما افرد الرماني (386ه) له باباً اسماه باب التجانس. وعرفه ((تجانس البلاغة هو بيان أنواع الكلام الذي اصل واحد في اللغة، والتجانس على جهتين

---

(1) ينظر: لسان العرب : 6/ 43

(2) كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب، ضياء الدين بن الاثير (ت637ه)، تحقيق: نوري حمودي القيسي، حاتم الضامن، هلال ناجي، منشورات جامعة الموصل، 1983: 131، وينظر: حسُن التوسل إلى صناعة الترسل، شهاب الدين محمود الحلبي، تحقيق: اكرم عثمان يوسف، بغداد، 1980: 183.

(3) شعر زياد الاعجم، تحقيق: يوسف حسين بكار، دار المسيرة، ط1، 1983: 58.

(4) ما اتفق لفظه واختلف معناه من القران المجيد، باعتناء الأستاذ عبدالعزيز الميمني الراجكواتي، المطبعة السلفية، القاهرة، 1929: 3.

(5) كتاب البديع، : 36، وينظر: فن الجناس بلاغة ادب نقد، علي الجندي، دار الفكر العربي للطباع والنشر، 1954: 8.

(6) نقد الشعر186 ، وينظر: المصباح في المعاني والبيان والبديع، بدر الدين بن مالك (ت686ه)، تحقيق: حسني عبدالجليل يوسف، مكتبة الاداب ومطبعتها بالجماميز، ط1، 1989: 183.

(7) الموازنة بين شعر ابي تمام والمتنبي، تحقيق: احمد الصقر، دار المعارف، ط4، 1992: 282.

مزاوجة ومناسبة)) [1].

ومثل له بآيات قرآنية وهي:

فالمزاوجة كقوله تعالى: لِنُنذِرَ إِنَّا جَعَلْنَا فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا ﴿٥﴾ [2].

اما المناسبة : لِنُنذِرَ ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴿٥﴾ عَلَى[3].

اما القاضي الجرجاني (392ه) فقد اطلق على التجنيس بـــ(المستوفي) واراد بذلك ان يتفق اللفظان، ولكن يختلفان في المعنى كأن يكون احدهما فعلاً والأخر اسماً [4].

ومثل لذلك بقول ابي تمام:

مَا ماتَ مَنْ كَرمِ الزَّمَانِ فإنَهُ يَحْيا لدَى يَحْيَى بنْ عبْدِالله[5]

فـــ(يحيا) الأولى فعل اما (يحيى) الثانية اسم، اما إذا اختلف حرفاً واحداً واسماه (التجنيس الناقص) [6].

كما ذكر ابن وكيع (392ه) الجناس وعرفه بقوله ((وهي مجيء كلمة تجانس

(1)النكت في اعجاز القرآن: 99، وينظر: جنان الجناس في علم البديع، امام الأدباء وأشعر العلماء العلاّمة صلاح الدين الصفدي، مطبعة الجوائب، قسطنطينية،ط1، 1299م-1878 : 15.

(2) سورة البقرة، الآية: 194.

(3) سورة التوبة، الآية: 127.

(4) ينظر: الوساطة بين المتنبي وخصومه، محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، مكتبة لسان العرب، ط4، 1966: 42، وينظر: حسن التوسل: 183. وينظر: المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، ابي محمد القاسم الجماسي، تحقيق: علاء الغازي، مكتبة المعارف، الرباط، المغرب، ط1، 1980:482

(5) ديوان ابي تمام بشرح الخطيب التبريزي : 347/3. اما في الديوان فإنها مذكورة بـــ "من" وليس "ما"

(6) ينظر: الوساطة بين المتنبي وخصومه: 43، وينظر: العمدة: 325/1.

اختها في مسموع حروفها دون معناها)) [1] فلم يكترث للمعنى، وانما اعتمد ابن وكيع على تجانس الحروف في تشابهها. وذكر البيت الاتي لأمرئ القيس[2]:

لَقَدْ طمِحَ الطِّماحُ مِنْ بَعْدِ ارْضِهِ ليُلْبِسَني مِنْ دائهِ مَا تَلَبَّسا

وقد ذكر نوعاً آخر من التجنيس اسماه (التجنيس البارع) ولم يعرفه وانما اكتفى بذكره ومثل له البيت الاتي[3]:

أبْلِغْ لَديْكَ أبا سَعْدٍ مُغَلْغَلَةً أنَّ الّذي بيْنَنَا قدْ ماتَ أو دَنَفَا

وَذلِكُمْ أنَّ ذُلَّ الجَارِ حَالَفَكُمُ وأنَّ أنْفَكُمْ لا يعْرِفُ الانَفَا

اما العسكري (395ه) فلم يكتف من ان يكون الجناس في الشعر بل تعداه إلى ان يشمل الرسائل أو الخطبة ((فالتجنيس ان يورد المتكلم في الكلام القصير نحو البيت من الشعر والجزء من الرسالة أو الخطبة كلمتين تجانس كل واحدة منهما صاحبتها في تأليف حروفها)) [4].

اما الباقلاني (403ه) فقد سار على ما سار عليه سابقيه[5].

ولم يكتف من ان يكون الجناس تشابه في الحروف بل تعدّاه حتى انْ شَمل المعنى وذكر ان المجانسة ان تشترك اللفظتان على جهة الاشتقاق[6].

اما الثعالبي (429ه) لم يتوسع في عرضه، وانما اكتفى بقوله ((ومن ذلك

---

(1) المنصف للسارق والمسروق منها، تحقيق: عمر خليفة بن ادريس، منشورات جامعة قابوس بنغازي، ط1، 1994: 162، وينظر: كمال البلاغة وهو رسائل شمس المعالي قابوس بن وشمكير، عبدالرحمن بن علي اليزدادي، المكتبة العربية، بغداد، المطبعة السلفية، القاهرة، مصر، 1341ه: 24.

(2) ديوان امرؤ القيس، ابن حجر الكندي، بشرح: محمد ابراهيم بن محمد الحضرمي، قدم له وحققه: انور ابو سويلم وآخرون، ط1، 1991م: 187.

(3) المنصف للسارق والمسروق منه : 1 /163 * مغلغلة: حمل الرسالة من بلد الى بلد.

(4) كتاب الصناعتين: 330.

(5) اعجاز القرآن: 126.

(6)اعجاز القرآن: 127.

حسن التجنيس، وضرب لذلك المثال الاتي ((الظلم ظلمات يوم القيامة، ليس الاعمى من عمي بصره ان ذا الوجهين لا يكون وجيهاً عند الله تعالى)) [1].

اما البن رشيق القيرواني (456ه) فقد جعل ((التجنيس ضروب كثيرة ومنها المماثلة: وهي ان تكون اللفظة واحدة باختلاف المعنى)) [2] كما وذكر ((التجنيس المحقق)) وقال ان الجرجاني يسميه بالمستوفي[3] والتجنيس المحقق وهو ((ما اتفقت فيه الحروف دون الوزن)) [4].

ولم يخرج ابن سنان (466ه) عن دائرة اسلافه في تحديد مفهوم الجناس، ولكن نجده مقرون عنده بالتناسب، أي تناسب بين الالفاظ بالمجانس و((ان يكون بعض الالفاظ مشتقاً من بعض ان كان معناها واحد او بمنزلة المشتق ان كان معناها مختلفاً، أو تتوافق صيغتا اللفظتين مع اختلاف المعنى)) [5] .

اما التبريزي (502ه) فقد عرفه قائلاً ((ان يأتي الشاعر بلفظتين في البيت، احداهما مشتقة من الأخرى وهذا الجنس يسمونه المطلق)) [6].

وذكر نفس البيت الذي أورده ابن سنان فيما يخص الجناس المشتق والمذكور انفاً.

كما وذكر أنواعا أخرى من الجناس ومنه (المستوفي) وهنا آثر ما قاله الجرجاني فضلاً عن تعريفه لهذا النوع ((ان تتوافق اللفظتان مع اختلاف المعنى)) [7] كما وذكر التجنيس الناقص ولم يعط تعريفاً له، وانما اكتفى بقول البحتري عندما

(1) التمثيل والمحاضرة ، تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو، الدار العربية للكتاب، ط2، 1983: 26.
(2) العمدة: 321/1.
(3) المصدر نفسه: 323/1.
(4) المصدر نفسه: 323/1.
(5) سر الفصاحة، صححه وعلق علهي عبدالمتعال الصعيدي، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، مصر، 1952: 227.
(6) الوافي في العروض والقوافي: 234، وينظر: المصباح في المعاني والبيان والبديع: 184.
(7) المصدر نفسه: 235.

قال[1]:

هل لِما فاتَ مِنْ تلاقٍ تَلافِ أمْ لِشَاكٍ مِنْ الصَّبابَةِ شَافِ ؟

كما وذكر التبريزي إلى نوع اخر من (التجنيس) واسماه بـــ(المضاف) [2].

وذكر بيتاً للبحتري قال فيه[3]:

أيَا قمَرَ التَّمامِ! أعنْتَ ظُلمَاًعليَّ تَطاوُلَ اللَّيَل التَّمامِ

وهنا يتفق التبريزي مع الجرجاني في هذه التسمية[4].

وقد ذكر القيرواني ان الرماني كان قد سمى هذا النوع من التجنيس بالمزاوجة[5] أي (تجنيس المضاف والمزاوج).

وقد اورد التبريزي امثلة للتجنيس من ديوان ابي تمام ومنها البيت الاتي:

سَيّلٌ طمَا لوْ لَمْ يذُدُهُ ذائِدُ لتَبطَّحتْ أولادُهُ بالبطْحَاءِ

وهنا نجد انه بالغ في الممدوح ، وزاد على عليه فجعل جود الممدوح كالسيل الهادر حتى ان البطحاء قد امتلأت من عطاياه ومن كرمه.

وجاء بـــ (تبطح الأولى) أي اتسع وزاد وكثر كالسيل اما البطحاء والتي قصد بها هاهنا مكة، أي أمتلأتْ مكة بهذا الخير والكرم . واطلق على (تبطحت- بطحاء) مجانسة ولم يعرفها أو حتى يحدد نوع التجنيس[6].

وأورد البيت الاتي:

بيْضُ الصَّفائحِ لا سوُدُ الصَّحائفِ في مُتُونِهِنَّ جلاءُ الشَّكِ والرَّيبِ

الصحيفة، اسم الكتاب وهو اسم شائع لأي كتاب معروف . فعند كتابتك في حاجة ما تسمى صحيفة، والصحيفة للدفتر، وكذلك المصحف اما الصفائح هو السيف

---

(1) ديوان البحتري، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط2، 1964: 1385/3. اما في الديوان وجدتها " ألِما"

(2) ينظر: الوافي في العروض والقوافي: 235.

(3) ديوان البحتري: 2030/3.

(4) ينظر: الوساطة: 44.

(5) ينظر: العمدة: 330/1.

(6) ينظر: ديوان ابي تمام بشرح الخطيب التبريزي : 10/1.

العريض وقال التبريزي ((ان الذين يتكلمون في النقد يسمون مجيْ الصحائف مع الصفائح تجنيس القلب)) ولم يعرفه أو يحدد معناه ، وانما قال لأن الهجاء متساو ولكن تجنيس القلب واضح هو من تقليب ترتيب الحروف[1].

وقد علق البيت الآتي:

حتى النوى من نقع قسطلها على حيطان قسطنطينة الأعصارُ

علق قائلاً: ((جاء بقسطنطينة مع القسطل)) وهذا التجنيس الصدر، لأن أول الكلمتين متشابهة[2].

كما وذكر التجنيس في تعليقه على البيت الآتي:

ضمنت له أعجاسها وتكلفت أوتارها أن تنقض الأوتارَ

ذكر الأوتار الأولى (جمع وتر القوس)، أما الأوتار الثانية (جمع وتر من الذحل) وهو تجنيس التساوي والتوافق[3].

ومن جملة ما علق، فقد جاء تعليقه على البيت الآتي:

فتى تراه فتنفى العسر غرته يُمناً وينبع من أسرارها اليسرُ

قوله (تراه تنفى) نوع من التجنيس وهو طريف، وذلك لأنه إذا قال (فتىً تراه) بالتنوين، يكون متشابهاً مع الصدر لقوله (فتنفى وهو تجنيس التركيب) [4].

ونجد التبريزي في تعليقاته على الأبيات الآنفة الذكر، قد ذكر انواعاً من التجنيس دون أن يعرفها أو يحدد مفهومها، ولكن نستطيع القول أن معناها ومفهومها محدد من الظاهر شرحه لها.

وهو بهذا القول يقترب من مفهوم قدامة في تحديد التجنيس وذلك بأن تكون المعاني اشتراكها في الفاظ على جهة الاشتقاق.

اما البيت الاتي:

خُشُنَتِ عليه أُختَ بني خُشْينِ وانَجحَ فيكِ قولُ العَاذلينَ

(1) ينظر : المصدر نفسه : 41/1.

(2) ينظر ديوان ابي تمام بشرح الخطيب التبريزي : 169/2.

(3) ينظر: المصدر نفسه: 179/2 .

(4) ينظر: المصدر نفسه: 168/2.

جاء بـــ(خشن) وهو فعل، اما خشين فهي قبيلة من اليمن وهنا ((أراد التجنيس بهذا الاسم وقيل خشين بن لأي بن عصيم بن شمخ بن فرازة)) [1]. ويمكن القول ان التجنيس عند ابي تمام انه ((كان يتكلف فيه، ويسوق له المعاني ذات الصبغة البعيدة ، مما يجعلها مغلقة على فهم العامة بل تكاد تنفر من الذوق احيانا))[2].

فالتبريزي لم يبتعد عما ذهب اليه سابقوه من ان التجنيس من فنون البلاغة ولكن على ان يأتي الشاعر بلفظتين مشتقة واحدة من الأخرى، وتؤدي اكثر من معنى. كما وذكره ابن منقذ الجناس (584هـــ) [3].

السجـــــــــــــــــــع

في اللغةً: سجع يسجع سجعاً وله معاني منها الاستقامة والاستواء والاشتباه استقام أي استوى، والسجع له فواصل كفواصل الشعر من غير وزن والاصل من سجع الحمام، وسجعت الناقة أي مدت حنينها، ومنه سجع الكهان، وكذلك الكلام المقفى، واصله نسق واحد[4].

يفهم من ذلك ان هناك مطابقة بين المعنيين، المعنى اللغوي والذي على اساسه تبلور المفهوم والمعنى الاصطلاحي، لذا فالسجع في الاصطلاح هو ((توافق الفاصلتين من النثر على صرف واحد من الاخرة)) [5].

والسجع ثلاثة اضرب: المطرف والمرصع والمتوازي، فـــ(المطرف) اختلاف الفاصلتين في الوزن، مثل (وقاراً) (اطواراً) في لِنُنذِرَ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ

(1) المصدر نفسه : 297/3.

(2) أبو تمام شاعر الخليفة محمد المعتصم بالله، عمر فروخ، مكتبة الكشاف، بيروت، لبنان، ط1، 1935 :52.

(3) البديع في نقد الشعر :12.

(4) ينظر: لسان العرب : 8 / 150

(5) البليغ في المعاني والبيان والبديع، احمد امين الشيرازي، انتشارات فروع قران، قم، ايران، ط1، 2001: 294.

فَإِنَّكَ أَنَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًا ﴿ [1]. و(المرضع) اتفاق جميع ما في القرينتين أو اكثر مع القرينة الأخرى في الوزن ولتقفية، نحو لِتُنذِرَ ۝٥ [2] و(المتوازي) اتفاق الفاصلتين في الوزن ويكون على عكس (المطرف) وهو قسم من (المتوازي) مثل (المرفوعة) و(الموضوعة) في[3] لِتُنذِرَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ ۝٥ [4].

وكان بعض القدماء ينظر اليه بوصفه فنا كالشعر والنثر والخطب[5].

وهو من المحسنات اللفظية عند المتأخرين[6].

ويمكن القول ان الخليل (175ه) اول من اعطى تعريفاً للسجع عندما قال ((سجع الرجل إذا نطق بكلام له فواصل كقوافي الشعر من غير وزن)) [7] بينما الجاحظ (255ه) ذكره كأنه فن قائم بنفسه يستعمل في المنافرة والمفاخرة وهو غير منثور[8].

وقال ((وكذلك الاسجاع عند المنافرة والمفاخرة، واستعمال المنثور في خطب الحمالة وفي مقامات الصلح وسلِّ السخيمة والقول عند المعاقدة و المعاهدة، ترك اللفظ يجري على سجيته وعلى سلامته حتى يخرج على غير صنعة ولا اجتلاب

(1) سورة نوح، الايتان: 13-14.

(2) سورة الغاشية، الايتان: 25-26.

(3) سورة الغاشية، الايتان: 13-14.

(4) البليغ في المعاني والبيان والبديع، الشيخ احمد الشيرازي: 295، وينظر: المثل السائر: 210/1، وينظر: أصول البلاغة ، كمال الدين بن ميثم بن علي بن ميثم البحراني (ت699ه)، تحقيق: اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (ﷺ)، مؤسسة الامام الصادق (ﷺ)، ط1، 1433ه: 97، وينظر: المفصل في علوم البلاغة: 646.

(5) معجم النقد العربي القديم: 37/2.

(6) المصدر نفسه: 163/1.

(7) ينظر العين: 2 / 217 وينظر: السجع القرآني دراسة اسلوبية، رسالة ماجستير، هدى عطية عبدالغفار، جامعة عين شمس، كلية الاداب، 2001: 27.

(8) معجم النقد العربي القديم: 163/1.

تأليف، ولا التماس قافية، ولا تكلف لوزن))[1].

وجعل له باباً اسماه ((الاسجاع في الكلام)) ومثل له بقول عمر بن ذر، رحمه الله ((الله المستعان على السنة تصف، وقول تعرف، واعمال تخلف)) [2].

وأورد الجاحظ كذلك ما جاء عن الرسول (ﷺ) عندما ذكر السجع وقرنه بالجاهلية ((اسجع كسجع الجاهلية)) [3] وكذلك كره بعضهم السجع على كثرة وروده في الكلام وعلل سبب تلك الكراهية فقال[4]:

وكان الذي كره الاسجاع بعينها وان كانت الشعر في التكلف والصنعة ان كهان العرب الذين كان اكثر الجاهلية يتحاكمون اليهم وكانوا يدعون الكهانة، وان مع كل واحد منهم رئياً من الجن[5] مثل حازي جهينة[6] ومثل شق وسطيح وعزي سلمة واشباهه كانوا يتكهنون ويحكمون بالاسجاع..... قالوا فوقع انهي في ذلك الدهر لقرب عهدهم بالجاهلية ولبقيتها فيهم وفي صدور كثير منهم، فلما زالت العلة زال التحريم. وقد كانت الخطباء تتكلم عند الخلفاء الراشدون فيكون في تلك الخطب اسجاع كثيرة فلا ينهونهم)) [7].

وكذلك ذكر قدامة ((337) فقد عده من عيوب ائتلاف المعنى والقافية عندما قال ((ان يؤتى بالقافية تكون نظيرة لاخواتها في السجع))[8] وعده ابن وهب (338ه) من اوصاف البلاغة ((ومن اوصافها أيضا: السجع في موضعه وعند سماحة القول به، وان يكون في بعض الكلام لا في جميعه، فإن السجع في الكلام كمثل القافية في

(1) البيان والتبيين، تحقيق: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط7، 1998: 6/3 ، وينظر: البلاغة عند الجاحظ، احمد مطلوب، دار الشؤون الثقافية والنشر، العراق، 1983: 104.

(2) المصدر نفسه: 284/1.

(3) البلاغة عند الجاحظ: 105.

(4) المصدر نفسه: 105.

(5) الزئي: بفتح الراء وكسرها وتشديد الياء: هو الذي يعتاد الانسان من الجن يحبه ويؤالفه.

(6) الحازي: الكاهن.

(7) البيان والتبيين: 289/1-290. وينظر: المثل السائر: 211.

(8) نقد الشعر: 255

الشعر وان كانت القافية غير مستغنى عنها، والسجع مستثنى عنه، فامَّا ان يلزِمُه الانسان في جميع قوله، ورسائله وخطبه، ومناقلاته فلذلك جهل من فاعله وعيّ من قائله)) [1].

اما الرماني (386ه) اطلق عليه الاسجاع ((اما الاسجاع فالمعاني تابعة لها وهو قلب توجيه الحكمة في الدلالة إذا كان الغرض الذي هو حكمه انما هو الابانة عن المعاني التي الحاجة اليها ماسة))[2]. نلاحظ الرماني قد قرن بين المعاني والاسجاع، الا يفهم من قوله انه إذا لم تكن في الاسجاع معانٍ كانت اشبه بسجع الكهان؟ وبمعنى اخر انه يريد ان لا يجعل فمها ثرثرة وتشدقاً فارغاً.

اما ابن جني (392ه) فقد جعل للاسجاع غاية ومغزى، وجعل فائدته في الحفظ لانه يطرق المسامع فتحفظه بسرعة ((الا ترى ان المثل إذا كان مسجوعاً لذ لسامعه فحفظه، فاذا هو حفظه كان جديراً باستعماله، ولو لم يكن مسجوعاً لم تأنس النفس به ولا أنقتْ لمستمعه، وان كان كذلك لم تحفظه، واذا لم تحفظه لم تطالب انفسها باستعمال ما وضع له، وجيء به من اجله))[3].

اما العسكري (395ه) فجعله متوازياً، أي جعل له وجهان ((منها ان يكون الجُزآن متوازيين متعادلين، لا يزيد احدهما على الاخر، مع اتفاق الفواصل على حرف بعينه... ومنها ان يكون الجزأين المزدوجين مسجوعة فيكون الكلام سجعاً في سجع.... والذي هو دونها ان تكون الأجزاء متعادلة، وتكون الفواصل على احرف متقاربة المخارج إذا لم يكن ان تكون من جنس واحد)) [4].

اما الباقلاني (403ه) فقد فصل القول في نفي السجع من القرآن وفند ما قيل

---

(1) البرهان في وجوه البيان، تحقيق: د.احمد مطلوب ود. خديجة الحديثي، ساعدت على نشره جامعة بغداد، ط1، 1967: 208-209 ، وينظر: تحقيق الفوائد الغياثية، شمس الدين محمد بن يوسف الكرماني (ت786ه)، تحقيق: علي بن دخيل الله بن عجيان العوفي، مكتبة العلم والحكم، المدينة المنورة، ط1، 1424هـ: 821/2.

(2) النكت في اعجاز القرآن: 97.

(3) الخصائص، تحقيق : محمد علي النجار، المكتبة العلمية، د.ط، 1952: 216/1.

(4) كتاب الصناعتين: 268-269.

عن ذلك ((لأن السجع من الكلام يتبع المعنى فيه اللفظ الذي يؤدي إلى السجع)) [1] ثم أضاف ((لو الذي في القرآن على ما تقدرونه سجعاً لكان مذموماً مرذولاً، لأن السجع إذا تفاوتت اوزانه، واختلفت طرقه، كان قبيحاً من الكلام)) [2].

اما ابن سنان الخفاجي (466ه) فقد قرنه بالازدواج ((ومن المناسبة بين الالفاظ في الصيغ السجع، والازدواج، ويحد السجع بأنه تماثل الحروف في مقاطع الفصول)) [3].

اما الجرجاني (471ه) فقد ساواه مع التجنيس، ويمكن ان نفسر هذه المساواة، لأن التجنيس تماثل في الحروف، وكذلك السجع تماثل في الفواصل. اذ قال ((وعلى الجملة فانك لا تجد تجنيساً مقبولاً، ولا سجعاً حسناً حتى يكون المعنى هو الذي طلبه وساق نحوه)) [4].

اما التبريزي (502ه) فقد حدد معناه من خلال المعنى اللغوي الذي جاء منه السمع. وهذا ما علق عليه في المثال الذي أورده لبيت ابي تمام قال فيه:

قَومُ همُ أمِنوا قَبْلَ الحِمامِ بِها مِن بينِ سَاجِعِها الباكي ونائِحِها

نجد انه قال (قبل) ولم يقل (بعد) وذلك لأن الناس تالف المكان الذي تذهب اليه الحمام، لانها مأمن، فالناس تهتدي لاماكن الغير، وتأنس معها، والذي يأتي بطريقة واحدة في صوته اسموه ساجعاً ومنه جاء السجع في الكلام[5] ومع هذا، فإن التبريزي لم يعط أو يحدد (السجع) ضمن الاصطلاح في الديوان، ولكنه يسير على مسار سابقيه من النقاد والبلاغيين من ان السجع توافق الفاصلتين وهذا ما أشار اليه في شرحه.

الخاتمـــــــــــــــــة:

---

(1) اعجاز القرآن: 88.

(2) المصدر نفسه: 89 .

(3) سر الفصاحة: 11.

(4) أسرار البلاغة ، قرأه وعلق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، مكتبة الخانجي، ط1، 1991: 11.

(5) ينظر: ديوان ابي تمام بشرح الخطيب التبريزي: 349/1.

الحمد لله رب العالمين الذي تتم به الصالحات. وبعد أنّ وضعت خطواتي الأخيرة في هذا البحث الميسر، وانتهت رحلتي مع الخطيب التبريزي رحمه الله. وبما أنّ الخاتمة هي جزء من البحث. لذا وجب عليَّ أن أوضّح وبالخطوط العريضة الى أهم النتائج التي توصّل اليها البحث.

فقد كشف وبيّن دور وثقافة وإلمام بصدق وأمانة الخطيب التبريزي ومدى معرفته واطلاعه على المصطلح النقدي والبلاغي، ومدى اسهامه في الساحة الادبية، مما دعت الضرورة الدارسين والباحثين خوض الغمار والغوص في دراسة وفهم شعر أبي تمام للوقوف على معالم أدبنا العربي الزاخر بكلّ ألوان البلاغة، والأدب.

- عكس البحث مدى منهجية وثقافة التبريزي في شرحه، فقد جاءت بعض شروحه سهلة وواضحة ومفهومة.
- وفق التبريزي في إعطاء المعاني حقّها الدقيق، وذلك لما يملكه من حسٍّ مرهفٍ، ولتذوقه الشعر.
- ومن الملاحظ عند ذكره للمصطلح، أنه يكتفي بذكر المصطلح دون التفصيل فيه أو إعطاء تعريفٍ له. بينما نجده قد ذكر أنواعاً من التجنيس مثل (تجنيس الصدر وتجنيس التوافق وتجنيس التركيب) دون التوسع فيها.

وأخيراً اللهَ أسال أن أكون قد وُفقتُ في هذا العمل المتواضع وإن قصّرت فالكمال لله وحده فليس كمثله شيء.. وهنا أضع هذا العمل هدية متواضعة لمن لها حق الدعاء لهم –والداي– اللهم ارحمهما كما ربياني صغيراً. وأتمنى أن يجد فيه المتلقي النجيب الفائدة والمنفعة ومن الله التوفيق. ..... ----"

References

1. "Al-Mawshah: Scholars' Evaluations of Poets in Various Forms of Poetry Craft," edited by Ali Muhammad Al-Bajawi, Nahdat Misr for Printing, Publishing, and Distribution, undated: 19.
2. "Al-Sahibi in the Jurisprudence of Language and Arab Customs in their Speech," edited and published by the Salafi Library,

founded by Muhyiddin al-Khatib and Abdul Fattah, Al-Mou'id Printing Press, Cairo, 1910: 158.

3. "Al-Wafi in Meter and Rhyme," Craft of Al-Khatib Al-Tabrizi, Omar Yahya, edited by Fakhreddin Qabawa, Dar Al-Fikr, Damascus, Syria, 1st edition, 1970: 223. Also refer to "Al-Kafi in Meter and Rhyme": 166.
4. "Art and its Schools in Arab Poetry," by Dr. Shawki Dief, Dar Al-Ma'arif, Cairo, Egypt, 10th edition, 1960: 239.
5. "Book of Al-Badi' (Rhetoric)," edited by Orfan Matargi, Cultural Books Institution, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2012: 81-82.
6. "Book of Rhymes," edited by Ahmed Ratib Al-Nafakh, Dar Al-Amanah, Dar Al-Qalam Printing Press, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1974: 70.
7. "Book of the Two Crafts: Writing and Poetry," edited by Ali Muhammad Al-Bajawi and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2nd edition, 1971: 42.
8. "Comprehensive Dictionary of Arabic Language Sciences and Terminology," by Muhammad Saeed Asper and Bilal Jneidi, Dar Al-Awda, 1st edition, 1981: 301. Also refer to "Literary Dictionary" by Jubr Abdulnour, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 1984: 70.
9. "Critique of Poetry," edited by Kamal Mustafa, Khanji Library, Egypt, Mathana Library, Baghdad, 1963: 17.
10. "Dictionary of Ancient Arab Criticism," by Dr. Ahmed Mattlob, General Cultural Affairs Bureau, Baghdad, 1st edition, 1989: 2/348.
11. "Gardens of Magic in Moments of Poetry," translated by Ibrahim Amin Al-Shawarbi, introduction by Ahmed Al-Khouli, General Authority for Printing Affairs, Cairo, 2009: 189.
12. "The Conclusion of the Summary on the Awareness of Miracles," edited by Nasrullah Haji Mifti Oglu, Dar Sader, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2004: 180.

13. "The Measure of Poetry," edited by Abdulaziz Nasser Al-Mane, Dar Al-Ulum for Printing and Publishing, 1985: 27.

14. "The Miracle of the Qur'an," edited by Ahmed Al-Saqer, Dar Al-Ma'arif, Egypt: 412.

15. "The Phenomenon of Embedding and Literary Citation," by Dr. Abdullah Habib Kazim, published in Al-Qadisiyah Journal of Humanities, Vol. 16, No. 3, 2013: 42.

16. Abu Tammam Sha'ir al-Khalifa Muhammad al-Mu'tasim bi Allah, Omar Farouk, Maktabat al-Kashaf, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1935: 52.

17. Ahkam San'at al-Kalam, edited by Mohammed Ridwan al-Dayya, Dar Al-Thaqafa, Beirut, Lebanon, 1966: 188.

18. Al-'Ayn: 2/217. Also refer to: Al-Saj' al-Qur'ani Dirasah Usuliyyah, Master's thesis by Huda Atiya Abdulghaffar, Ain Shams University, Faculty of Arts, 2001: 27.

19. Al-Badee' fi Naqd al-Shi'r, edited by Dr. Ahmed Ahmed Badawi and Dr. Hamed Abdul Majid, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library and Printing Press, Egypt, 1960: 6.

20. Al-Baligh fi al-Ma'ani wa al-Bayan wa al-Badi', Ahmad Amin al-Shirazi, Intisharat Fur' Qaran, Qom, Iran, 1st edition, 2001: 294.

21. Al-Bayan wa al-Tabyin, edited by Abdul Salam Haroun, Maktabat al-Khanji, Cairo, Egypt, 7th edition, 1998: 3/6. Also refer to: Al-Balaghah 'Ind al-Jahiz, Ahmed Matalub, Dar al-Shu'un al-Thaqafiyyah wa al-Nashr, Iraq, 1983: 104.

22. Al-Hayawan, edited by Abdul Salam Haroun, Al-Babi Al-Halabi and Sons Printing Press, Egypt, 2nd edition, 1965: 5/279-280.

23. Al-Khasais, edited by Muhammad Ali al-Najjar, Al-Maktabah al-'Ilmiyyah, undated: 1/216.

24. Al-Mathal al-Sa'ir fi Adab al-Katib wa al-Nashir, introduced and commented by Dr. Ahmed Al-Hawfi and Dr. Badawi Tabana, Dar Al-Nahda, Egypt, Fijala, Cairo, 2nd edition: 3/80.

25. Al-Mufassal fi 'Ulum al-Balaghah al-Arabiyya al-Ma'ani - al-Bayan - al-Badee', by Issa Ali Al-Akoub, Directorate of Books and University Publications, Aleppo University Publications, 2000: 576.

26. Al-Munsif li al-Sariq wa al-Masruq Minh, edited by Omar Khalifa bin Idris, Publications of University of Qaboos bin Ghazi, Benghazi, 1st edition, 1994: 162. Also refer to: Kamal al-Balaghah, which is the letters of Shams al-Ma'ali Qaboos bin Washmukir, Abdul Rahman bin Ali al-Yazdadi, Arab Library, Baghdad, Salafi Printing Press, Cairo, Egypt, 1341 AH: 24.

27. Al-Musawwun fil-Adab, by Abi Ahmad Al-Hasan Abdullah Al-Askari (died 382 AH), edited by Abdul Salam Haroun, Kuwait Government Printing Press, 2nd edition, 1984: 9.

28. Al-Muwazanah Bayna Shi'r Abi Tammam wa al-Mutanabbi, edited by Ahmed al-Saqr, Dar al-Ma'arif, 4th edition, 1992: 282.

29. Al-Nukat fi I'jaz al-Quran: 99, and refer to: Jannan al-Jinasis fi 'Ilm al-Badi', Imam al-Adaba' wa Ash'ar al-'Ulama' Al-Alamah Salah al-Din al-Safadi, Al-Jawaa'ib Press, Constantinople, 1st edition, 1299 AH (1878): 15.

30. Al-Tamthil wa al-Muhadarah, edited by Abdul Fattah Muhammad Al-Hilu, Dar al-Arabiyyah lil-Kutub, 2nd edition, 1983: 26.

31. Al-Umdah fi Mahasin al-Shi'r wa Adabih wa Naqdih, edited by Muhammad Muhyiddin, Dar Al-Jeel, 5th edition, 1981: 1/311.

32. Al-Wasatatu Bayna al-Mutanabbi wa Khawasumihi, by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim and Ali Muhammad al-Bajawi, Isa al-Babi al-Halabi and Partners Printing Press, Library of Lisan al-Arab, 4th edition, 1966: 42, and refer to: Hassan al-Tawassul: 183. Also refer to: Al-Munzau al-Badi' fi Tajnis Asalib al-Badi', by Abi Muhammad al-Qasim al-Jamasi, edited by Alaa al-Ghazi, Maktabat al-Ma'arif, Rabat, Morocco, 1st edition, 1980: 482. 39

33. Asrar al-Balaghah, read and commented by Abu Fath Mahmoud Muhammad Shakir, Dar al-Madani, Jeddah, Maktabat al-Khanji, 1st edition, 1991: 11.

34. Diwan Abi Tammam with the explanation of Al-Khatib al-Tabrizi, edited by Muhammad Abdo Azam, Dar Al-Ma'arif, Cairo, Egypt, 4th edition, 1951: 1/31-32.

35. Diwan al-Buhturi, edited by Hassan Kamil al-Sayrafi, Dar al-Ma'arif, Cairo, Egypt, 2nd edition, 1964: 3/1385.

36. Diwan Amr ibn Qais, Ibn Hajar al-Kindi, with explanation by Muhammad Ibrahim bin Muhammad Al-Hadrami, presented and verified by Anwar Abu Suwailm and others, 1st edition, 1991: 187.

37. Jawhar al-Kanz Takhrij Kanz al-Bara'ah, edited by Dr. Muhammad Zaghlool Salam, Al-Ma'arif, Alexandria, undated: 262.

38. Kitab al-'Ayn, authored by Al-Khalil ibn Ahmad Al-Farahidi (d. 170 AH), edited by Abdulhamid Hindawi, Published by Muhammad Ali Baydoun Publications, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2003: 4/366.

39. Kitab al-Badi', page 36, and refer to: Fun al-Jinasis Balaghah Adab Naqd, Ali Al-Jundi, Dar al-Fikr al-Arabi li al-Taba' wa al-Nashr, 1954: 8.

40. Lisan al-Arab, authored by Abu al-Fadl Jamal al-Din ibn Mukarram ibn Manzur al-Ansari al-Afriqi (d. 711 AH), Dar Sader Publishers, Beirut, 3rd edition, 1414 AH: 7/183.

41. Ma Attafaqa Lafduhu wa Ikhthalafta Ma'nahu min al-Quran al-Majeed, edited by Professor Abdul Aziz Al-Maimani Al-Rajkawati, Salafi Printing Press, Cairo, 1929: 3.

42. Ma'alim al-Khatta wa Maghanim al-Isaba, authored by Abdulrahim bin Ali ibn Sheet al-Qurashi, with commentary by Khouri Constantin al-Basha al-Makhasili, Al-Adabiyya Printing Press, Beirut, 1913: 85. Also refer to Miftah al-Sa'ada wa Misbah al-Siyada, authored by Ahmad bin Mustafa al-Shahrabtashi Kiri Zadeh, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1985: 456.

43. Miftah al-'Ulum, edited, annotated, and commented by Naeem Zarzour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 1987: 427.

44. Mu'jam al-Mustalahat al-Arabiyya fi al-Lughah wa al-Adab, authored by Magdi Wahba and Kamel al-Muhandis, Library Lebanon, 2nd edition, 1984: 126.

45. Naqd al-Shi'r, page 186, and refer to: Al-Misbah fi al-Ma'ani wa al-Bayan wa al-Badi', Badr al-Din ibn Malik (died 686 AH), edited by Hasni Abdul Jalil Yusuf, Maktabat al-Adab wa Matba'atuhu bil-Jamamiz, 1st edition, 1989: 183.

46. Qanun al-Balaghah fi Naqd al-Nathr wa al-Shi'r, edited by Dr. Muhsin Ghayyad Ajil, Al-Risalah Foundation, Beirut, 1st edition, 1981: 130.

47. Shi'r Ziyad al-A'jam, edited by Yusuf Hussein Bakar, Dar al-Maseera, 1st edition, 1983: 58.

48. Sir al-Fasaha, edited and annotated by Abdul Mati' al-Sa'idi, Maktabah wa Matba'ah Muhammad Ali Sabih wa Awladuhu, Egypt, 1952: 227.

49. Tahrir al-Tahbir fi Sina'at al-Shi'r wa al-Nathr wa Bayan I'jaz al-Quran, edited by Hanafi Muhammad Sharaf, Arab Republic of Egypt, 1963: 140.

Explaining The Book Of (Abi Tamam) For The Preacher (Al-Tabrezi) (Died In 502 A.D.)

Ahmed Suleiman Al-Kwiyani *
Ahmed Yahya Al-Dulaimi *

Abstract

The present study deals with the rhetorical and critical terms, for the importance of a term in the use of many sciences and the knowledges. The term has helped in the stability of these many sciences and knowledges.

Concerning this study , it tackled (critical and rhetorical) sides which are mentioned (explaining the book of (Abi tamam) for the preacher (AL-tabrezi) died in (502 A.D.) for the importance of Abi-tamam poetry in the Arabic literature and for its role with the researchers and the critics and the people who seek knowledge added to this, the poetry of Abi-tamam had contained the colors of the profiencey and clearance which are considered one of the sciences (the science of rhetorical) .

The base of this thesis was based on mentioning the term linguistically . then defining it terminologically and getting this term back to Tabrezi in order to state its situation concerning these terms.

Keywords: Simile, compound, representational, implicit.

* **Master Student/Department of Arabic Language/College of Arts/Mosul University.**

** **Asst.Prof/Department of Arabic Language/College of Arts/Mosul University ..**